

سلسلة أسد الغابة { 01 } | عبد الله بن أم مكتوم (| للشيخ

/ سمير مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:30](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:00](#)

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نزل ايها الاخوة نتفياً ظلالم شهر الله المحرم. والطاعات المتواليات المتواترات تلك التي تشي بتدليل الله عز وجل لهذه الامة. قصيرة العمر عظيمة الاجر والثواب على - [00:01:30](#)

العمل منح من الله عز وجل ونفحات طيبات مباركات متواليات على ما ترون. فلم موسم الحج بعد وعظمة شهر ذي الحجة حتى دخلنا في شهر حرم اخر وهو شهر الله المحرم - [00:02:00](#)

وحيثما ينظر المرء الى الاربعة الحرم يرى ان الله عز وجل انما فصل فيها في كتابه تفصيلا فضح فيه اهل الكتابين والمشركين. وبين لهم عوارا كان في سلوكهم ومنهجهم لتجتنبه هذه الامة المدللة - [00:02:20](#)

تلك التي تسير الى الله عز وجل في صراط وسط مستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهي لا تقع وفيما وقع فيه من سلفها. اذا لتحافظ على لتحافظ على الصراط ان يكون مستقيما. ومهما سقطت الامة - [00:02:40](#)

في بنيات الطريق تقليدا وتمثيلا واتباعا بغيرها سقطت مع ذلك على جانبي الطريق فضلت في الى الله عز وجل. نسال الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. شهر الله المحرم وكلام الله عز - [00:03:00](#)

عز وجل عن الشرك بالله شرك اهل الكتابين في نسبة الولد له سبحانه وتقدس عن ذلك وعلى علو كبيرا وشركهم ايضا به معه في نسبة العلماء اليه ايضا. في نسبة عيسى عليه السلام ونسبة - [00:03:20](#)

في علمائهم ايضا ثم كان الخطأ الثاني والطامة الكبيرة وهي الصد عن سبيل الله من كبرائهم واكل اموال الناس بالباطل ثم اتى موضع نسيء لبيبن الله عز وجل لك في الموضوع الاخير هذا كيف تلاعب هؤلاء - [00:03:40](#)

حتى بايام الله وساعاته. انها حماقة الجاهلية وطغيانها. حينما تنتظر ايها القريب الى قوم يريدون التصرف في الساعات والاوقات. فيسمون المحرم يوما سفرا. ويسمون سفرا سنة المحرم وينسئون رمضان ويقدمونه. يصومون متى يشاؤون ويفطرون متى يشاؤون. يطوفون متى يشاؤون ويطوفون من يشاؤون - [00:04:00](#)

يدخلون الكعبة حتى فيها من يريدون. ويطردون عنها ايضا من يريدون وهم من زعموا انهم وبازلوا مهجهم فيها. جاهلية طامة لا خطام لها ولا زمام. لا خطام لها ولا زمام - [00:04:30](#)

ومن ثم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهدمها في غير ما موضع. من حياته الدعوية صلى الله عليه واله وسلم لبيبن للناس انها تنبت على لون الاخر. وان الارض لها مهياة وان الناس ايضا للجاهلية مهئون - [00:04:50](#)

فوقف صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وهو يقول الا ان امر الجاهلية كله موضوع تحت قدمي هاتين تحت قدمي ربما لا تجد
خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل هذا الخطاب المباشر الموجه الحاد - [00:05:10](#)
تحت قدمي هاتين وكأنه يقول اياكم ان تمتثلونها من تحت اخمصي. فتجعلونها فوق رؤوسكم والامر لذلك قابل. والامر لذلك قابل.
وربما مخرقه ممخرقون. وزينه مزينون. فيجعلون من النسيء نسيما شيئا اخر لكنه على لون اخر. شهر الله المحرم وما فيه من نفحاته
ومن لفتاته ومن مواضع عقدية - [00:05:30](#)
لا سيما والامة تقرر الامرين. وفي كل موضع تجد دماءها تسيل. وفي كل موضع فيها على غير ارادتها. وفي كل موضع لا يفيقون
ومنذ تاريخ. لا يفيقون. لا وعلة الامر يسيرة. هي ان ترتبط الامة بسالفها وترى كيف افاق هؤلاء. كيف - [00:06:00](#)
طبق هؤلاء الدنيا بفكر عالم وبحضارة سامية حتى اذهلوا العالم. كيف فعل هؤلاء ذلك بجملة واحدة بينها غير ما واحد لمن يقرأ
السيرة ويدرس التاريخ. بل اقول من قرأ مبادئه فقط. مبادئ السيرة ومبادئ - [00:06:30](#)
التاريخ بينها غير ما واحد غير ما واحد كابي سفيان بن حرب رضي الله عنه. وكخالد بن الوليد رضي الله عنه. وكالمغيرة ابن زرارة
رضي الله عنه والمغيرة بن شعبة. رضي الله عنه وجماعة حينما التحموا مع الكافرين قالوها. والكفار - [00:06:50](#)
صاروا يتعجبون تاريخكم عندنا ازلاء وانتم في ذيل الامم وانتم الذين تأكلون الجعلان وتأخذون الجلد فتحرقونه بالدم. لتأكلوه في
افواهكم وتطعموه ابنائكم ونسائكم. كانت امة خسيصة كيف تجرأتم حتى حتى اتيتم الى عتباتنا وانتم من كنتم بالامس القريب
تخدموننا وترون الشرف فيه؟ كيف - [00:07:10](#)
تطاولتم فكانت الجملة الواحدة عبر التاريخ ان الله قد بعث لنا نبيا. من نعرفه ولا ننكره ونعرف نسبه. فامرنا بعبادة الله عز وجل
وحده. وان نترك ما كان من دونه - [00:07:40](#)
من الهة باطلة. هذا مجمل ما قاله هؤلاء جميعا. هذا هو السر ايها الاخوة الذي بلورهم كتاب الله وسنة رسوله لا بفهم بفهم ووعي بعمق
وادراك. انه حينما يأتي شهر الله المحرم وهو يفضح - [00:08:00](#)
امم السالفة لنا لتجتنب فضائحهم ومخازيهم. حينما يأتي الشهر بهذه الرسالة ينبغي ان تعيها جيدا لن تستطيع الوقوف على بشاعة ما
صنع هؤلاء الا حينما تكرر من الشريعة كأسا او فاها - [00:08:20](#)
اوقاها حينما تفوص على دين الله عز وجل. وتعلم وتفهم على فهم السالفين كيف تعاملوا مع آيات الله ومع اثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ هي عصمة من الفتن وفهم في مضلات الفهم - [00:08:40](#)
وهي رسم للطريق والسبيل ايها الاخوة. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. ومعنى ذلك انهم لم يؤمنوا بتلك المثلية وتلك
الحرفية ويتبعون نحو الخطوة بالخطوة والشبر بالشبر. لم - [00:09:00](#)
ان لم نفعل هذا حصلنا على شيء من الضلالة. وهو مفهوم المخالفة المعلوم. عند اهل الاصول. تأمل جيدا قال عليه الصلاة والسلام وهو
يصف هذه الفتن وهو حديث مكرور لطالما - [00:09:20](#)
اوت نفسي واخواني لدراسته. لدراسته دراسة. للحياة معه حياة. حديث عجيب. واصف قل لمن تمر الامة به. قال عليه الصلاة والسلام
يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة الحب في المنخل تضرب الفتن الناس في جنبات الارض كما يضرب المنخل الحبوب في
جنباته - [00:09:40](#)
ولا يكفر ولا يسكت ولا يكف. لا يسكته احد ولا يسكت نفسه. ولم يزل الناس يخشف وجوههم ويغربلون. وتتضح مناهجهم
ويوضحون. لا تزال الفتن عمالة. عماله يشف بعضها بعضا - [00:10:10](#)
لتبقى هذه الصفوة في هذه الاونة المخيفة قيل يا رسول الله فما تأمرونه؟ بعد ان وصف الغريلة ومن بقى بقي من فما تأمرنا جاءت
الوصية الجامعة خذوا ما تعرفون. خذوا ما تعرفون. ما نعرفه كتاب الله وسنة رسوله - [00:10:30](#)
لكنه لا يستوعب قوله خذوا لان من اخذ اخذ عن فهم. فلذلك خذوا ما تعرفونه اي ما درستهم على وزان ومسال سابق. امثلة
السابقين كيف تعاملوا وصنعوا فنعمل مثل ما فعلوا. ونبني مثل ما بنوا - [00:10:50](#)

حضر على وزان ما تحضروا. لذا ايها الاخوة والمرء يسير في شهر الله المحرم بين اية وحديث وجملة من التاريخ ما حدث في شهر الله المحرم من احدث ذات ايضا نتعرض له وما كان من اليوم - [00:11:10](#)

الكبير يوم عاشوراء ايضا نتعرض له ثم اردت اليوم ان اضرب مثلا. مثلا من الامثلة العجيبة من مبدأ اسلامه الى ان مات. شهيدا رضي الله عنه. مثال يوضح لك الفهم انك لن تفهم - [00:11:30](#)

كتاب الله وسنة رسول الله الا عبر هؤلاء. الفهم الصحيح. المثلية في الاتباع والفهم سم انك اذا تعرضت الى هؤلاء ينبغي ان تفهمهم هم. وبالتالي كان ينبغي ان تقرأ سيرتهم - [00:11:50](#)

كيف تصرفوا في انحاء حياتهم؟ لتعلم انهم كانوا شريعة. شريعة تمشي بين الناس. لا يقومون الا بها ولا ولا يضطجعون ولا يتكثرون ملتصقون بالاسلام التصاقا اذهل من جاء بعدهم. لمن قرأ سيرته - [00:12:10](#)

سيرة عجيبة واصحاب رسول الله كلهم على هذا الوزان. لكنها ملفتة. سيرة انسان خلقه الله عز وجل خلقه الله عز وجل خلقه على غير ما كان عليه اكثر الناس. خلق اعمى - [00:12:30](#)

والناس يبصرون والعين حبيبة المرء منا. ومن فقدتها فقد حبيبته. ومن ثم لا عنها الا ببیت في الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فقد العبد حبيبته اي العينين - [00:12:50](#)

قال الله عز وجل لا ما يعوضه الله عز وجل بهما الا بالجنة او قال كلمة نحوها. صلى الله عليه واله وسلم حبيبة تيك خلق مكتوما خلق اعمى ومع ذلك فعل ما لم يفعله كثير من - [00:13:10](#)

مبصرين في من جاء بعدهم. اي بعد الصحابة. ترجمته في كتب التراجم ايها الاخوة صفحات وورقات لكنك حينما تقرأها وتمعن النزر وتتعايش معها تقرأها بقلبك وعين قلبك تزهل كما قلت كذا اصحاب رسول الله جميعا. الا ان هذا مثال مثال عجيب رضي الله عنه وعنهم اجمعين - [00:13:30](#)

وصلى الله وسلم وبارك على من علمهم. لذا ايها الاخوة نقول كان ينبغي ان يكون في بيتك كان يجب والوجوب هذا لا اقول ان لا اقول انه من الاحكام. وانما اقول الوجوب الارشادي - [00:14:00](#)

ان صحت اللفظ كان يجب علينا ان اردنا ان نهض وان تنهض امتنا كان ينبغي علينا ان يكون في كل بيت كتاب ولو كان مقتضبا لتراجم هؤلاء لتقرأ في كل يوم منهم ترجمة تصنعك. تهينك. كما قال البقيعي - [00:14:20](#)

رحمه الله ما فحواه ولو ان طالب العلم اذ اشتغل بحفظ القرآن ضم اليه القراءة في التاريخ قيل وتراجم الرجال لكان بمثابة الاكسير الناجح. اكسير دواء لجميع امراض قلبه. وكما قال ابن الجوزي - [00:14:40](#)

الله فلا يجد المرء لصالح القلب مسل العزلة حمية. فانضم اليها القراءة عن الصحابة والسالفين انه قد بلغ الى اكسير مرضه. او قال كلمة نحوها. القراءة عن هؤلاء السالفين. واجب ارشادي عليك. توجب - [00:15:00](#)

على نفسك انه عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه. عبدالله بن زيد ونسب لاهم مكتوم لانه ولد مكتوما على غير عادة ما يتعود الناس منه. نزل اعمى. نزل اعمى. لكنه - [00:15:20](#)

استثمر ما كان من عماه حتى ان الله عز وجل قد عاتب ولاطف فيه نبيه. صلى الله عليه واله وسلم في ايات عدة. في ايات عدة يكلم الله نبيه ان يلتفت لعبد الله ابن ام مكتوم - [00:15:40](#)

رضي الله عنه فما قدره وما وزنه؟ وما ربط في قلبه من ايمان وما فهمه؟ وكيف صار الى الله عز وجل عجب عجب ايها الاخوة عبدالله بن ام مكتوم مهاجر قديم اسلم قديما ومكت قديما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

لا يفقه دينه وينفح عنه. سم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعرض لأكابر قريش. ويجلس اذا جلسوا في الاسلام يناقشوه ويجادلوه ويحدسوه رجاء منه صلى الله عليه وسلم ان يسلموا - [00:16:20](#)

فان اكابر القوم لهم اتباعهم واسلام واحد منهم لا كاسلام واحد ممن دونهم. لذلك قال صلى الله عليه واله وسلم لو امن اثنا عشر حبرا من يهود لامنت يهود. لو اتناشر فقط من احبارهم المتبوعين - [00:16:40](#)

امنوا لامنوا جميعا. كدت الا ترى على الارض يهوديا. نسأل الله عز وجل ان يستأصل شأفته. كدت ان ذلك. لكن حتى اثني عشر رجلا من احبارهم وعلمائهم لم يبلغ ان يسلم منهم هؤلاء. خسة ونزالة وانحراف - [00:17:00](#)

ونجاسة عقل لا يرعون الا بصفع القفا وبصق الوجه. نسأل الله عز وجل ان يمكن من رقابهم. تأمل كبراء القوم تعرض لهم رسول الله. صلى الله عليه وسلم ومكت يحدثهم فكان ان اجتمع لديه - [00:17:20](#)

في يوم مجموع قل ان يجتمع اليه من الاكابر في مكة. وكان عبدالله بن ام مكتوم طالب علم من بامتياز لم تعقه علتة. لم لم يعقه عماء. وانه ليبصر لانه مقر ان البصر - [00:17:40](#)

حقيقي هو بصر الخلق. كما سترى استعمل فيما ينبغي ان يبصر فيه. ومع ذلك انجح. وهو اعمى رضي الله عنه. كان يدخل ويتردد على رسول الله ليقراه القرآن. وهو معلم من معالم حياة هؤلاء - [00:18:00](#)

ايها الاخوة حينما يرى المرء عباد ابن بشر يضعه رسول الله على فوهة ثغر من ثغوره ليحرسه فيحيي الليل يقرأ القرآن ويضربه احد الكافرين كاد ان يقتله وهو ثابت يقرأ ينزع سهامه - [00:18:20](#)

هو يصلي حتى قال له عمار ابن ياسر لما لم توقزني؟ يعني من اول ما ضربك الرجل لاول سهم؟ قال كنت اقرأ سورة الكهف يكفي الكهف وكرهرت والله ان اقطعها ولولا اني على ثغر رسول الله ما قطعتها ولو قطعت - [00:18:40](#)

اربا لم انهي صلاتي حتى لو قتلتني هذا العليج. لولا انني لا اريد ان اسلم ثغر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ارتباط بكتاب كتاب الله ان يكون في اول الاسلام ينهاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتبوا شيئا قط - [00:19:00](#)

لا من السنة ولا من الحكمة. من افواه الرجال لا يكتبوا الا القرآن. فقط تخليص للقرآن فقط. لترى ما قدر القرآن في حياتنا. تلاوة وحفظا مراجعة وفهما تفسيرا وتدبرا. اتباعا لدقائق لغته. القرآن ايها الاخوة مذهب - [00:19:20](#)

يزهل وددت لو تعرضت لايات النسيء وما تقدمها من اخطاء هؤلاء لترى كيف فصل الله عز وجل لك فلما ان اشركوا بالله تلاعبوا في ايام الله. ظنوا انهم يستظهرون. تأمل جيدا - [00:19:50](#)

ربى رسول الله اصحابه على التمسك بالقرآن. الورد يزيد يوما من بعد يوم. هل تظن ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه كان ورده اسلم ان يقرأ القرآن في ركعة؟ والجواب قطعا لا. لكنهم ينصحون - [00:20:10](#)

في كل يوم يعدلون في كل زمان يستثمرون. لذلك ما لقي الله عز وجل الا وكان قد سهل عليه والآن ان اذا قال الله اكبر قرع الفاتحة واستفتح البقرة فلم يركع الا عند سورة الناس. لان له القرآن لان - [00:20:30](#)

يستثمرون ايامهم ولياليهم ايها الاخوة لا سيما كتاب الله عز وجل. فيأتي ابن ام مكتوم يسعى الى رسول الله فيجلس بين يديه ويقول اقرئني اية. احفظ عنك اية. وامشي اتدبر بها واتفكر فيها - [00:20:50](#)

واحيا بها واحيا بها. نسأل الله عز وجل ان يحيينا بشريعته. واحيا بها. فكان رسول الله يقرؤه حتى جاء هذا اليوم المشهود والمرء يمشي في طاعة الله لا يدري ما اعد الله له. ولا يستشعر ذلك حتى - [00:21:10](#)

فيأتي في محنة او ان يلقي الله فيرى. ما اعد له سبحانه وبحمده. ابن ام مكتوم يطلب العلم كغيره. من رواد ادي دار الارقم لكنه لا يدري لم يكن يتصور انه بهذه المثابة عند الله عز وجل الشكور - [00:21:30](#)

الذي يشكر لك قليل اعمالك. فيريها لك ويكبرها سبحانه وبحمده الطيب. يدخل عبدالله ويرجع كعمل عادي لكنه بعين الله عز وجل. فدخل يوما والرجل اعمى لم يشعر بمن هم الزين - [00:21:50](#)

عند رسول الله لكنه يشعر بان قوما عند رسول الله. وان ذلك لا يمنعه من طلب العلم والقراءة عليه. صلى الله عليه واله وسلم. فدخل وجلس كما كان يجلس وقال يا رسول الله اقرئني. والقوم بين يدي - [00:22:10](#)

رسول الله يجادلوه وعندهم ارباب عقل ونظر فعلى رأس الناس الوليد بن المغيرة. وهو كبير مطلق من اكابر قريش وهو والد خالد ابن الوليد. رضي الله عنه. خالد فجلس الوليد - [00:22:30](#)

ابن المغيرة يجادل ويتحدث. وجلس مع ذلك الى جواره اكابر قريش منهم ابو جهل بن هشام ومنهم عتبة بن ربيعة. ومنهم شيبه بن

ربيعة. اكابر قريش ورسول الله مشغول بهم - [00:22:50](#)

ينظر في اعينهم ايرجعون ايتوبون ورسول الله لا يحيى الا لدينه. لذا علم هؤلاء من بعده لا يحيون الا لدينهم. فبينما هو يكلمهم ويغوص على مسائلهم واشكالاتهم وينظر ويرمقهم ويتفرسهم - [00:23:10](#)

هل يؤمنون وهو بذلك مشغول وصف الله شغله؟ فقال لعلك بافع نفسك. باخع نفسك يعني قاتل نفسك عليهم تقتل نفسك حتى يؤمنوا. لعلك تقتل نفسك كانه يقول له اترك هذا. من - [00:23:30](#)

عليه الصلاة والسلام على ايمان الخلق. فهو يجلس معهم بكليته ومشاعره وجل وقلبه حتى دخل عبدالله ابن ام مكتوم وجلس جلسته وقال يا رسول الله اقرئني اية. فنظر اليه رسول الله واعرض وحدث - [00:23:50](#)

فالناس فقال يا رسول الله اقرئني اية. فنظر اليه رسول الله وغضب. وعبس وجهه صلى الله عليه وسلم واني لاشعر انه قالب اللغة. فقط ان يقال وجه رسول الله عابس - [00:24:10](#)

القالب اللغوي المعبر لكن ان يتصور المرء قسما وجه محمد وانه يعبس كان عبس رسول الله ضحك وكأنه فراجة اسارير. اسارير مضية اسارير مطلقة اسارير هشة اساريره بشة صلى الله عليه واله وسلم. لكن عبس عبس الان. غضب الان ومع ان الرجل اعمى -

[00:24:30](#)

فانه لا تصلح لا يصلح ان يلومه. لكنه التفت اليه وغضب ثم رجع ولم يرد عليه واقبل على سادة قريش يحدثهم فما ان انفض القوم عنه حتى ثقل رسول الله وارتض عرقا - [00:25:00](#)

وكانت هذه امارته ازا نزل به الوحي انا سنلقي عليك قولا سقيلا. فكان رسول الله تسقل حتى قال معاذ بن جبل رضي الله عنه جلس رسول الله الى جواره فواحي اليه وكان قد اسند ركبته - [00:25:20](#)

او قال وركه الى فخذي. اسند رجله الى رجله. اسندها اليها. فلما اوحى اليه قال ثقلت رجله حتى ظننت طأن فخذي سترد ان فخذي سيكسر. هذا العظمة الكبيرة ظن انها ستكسر. من شدة ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:40](#)

سلم. عالج الامرين حتى وهو يوحى اليه يعالج ايضا فيه معالجة. صلى الله عليه واله وسلم لتعلم كما ان هذا الدين جاءك بجد ناس وجهد ناس وامال ناس واشلاء ناس فلا تفرط فيه موروثك - [00:26:00](#)

موروثك وموضع محاسبتك. فثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا به يوحى اليه وقد نزل اليه جبريل على الفور. جبريل اقول لك الله شكور. فقط عامله. انشأ بينك وبين - [00:26:20](#)

والله فناة حية معاملة قام بعض السلف من الليل قال صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل من الليل فقام رجل من الليل فلما سجد نام. يعني كان الرجل يعالج النوم لله عز وجل - [00:26:40](#)

القناة الحية فيها بزل. فقام على رغم انه يريد ان ينام. فلما سجد وتراخت مفاصله نام. نام فلما نام قال الله الشكور اكتبوا لعبدي قيام ليلة واجعلوا نومه صدقة مني عليه - [00:27:00](#)

اتكتبت نيلة كاملة شكور مع انه ما دا نام نام ونوم الساجد مبطل للصلاة. مبطل للصلاة بخلاف في نوم غيره من كان قائما او راكعا من من سجد فنام بطل صلاته. لان ذلك مزنة ان يخرج منه شيء وهو لا - [00:27:20](#)

فتأمل شكور سبحانه وتعالى. فنزل جبريل نزل جبريل بنفسه جبريل. على النبي صلى الله عليه وسلم بايات من قبل الله عز وجل. وهي صدر سورة عبث. تدري تلك السورة التي حينما لا يفهمها - [00:27:40](#)

لا يفهم انسان انسانا يتحكم ويقول واحنا بنقرا في سورة عبسة اهو سورة عبسة لها تاريخها. لها تاريخها نزل صدر سورة عبس وفيه اللوم للملاطف. عبس وتولى عبس وتولى لم يقل عبست وتوليت - [00:28:00](#)

ليت لذا اقول ملاطفة يكلم رسول الله بصيغة الغائب. عبس وتولى انجى ابو الاعمى وما يدريك لعله يزكى. لعله ان يكون قد حكمت نيته. لا تدري نوايا الناس. احكمت نيته - [00:28:20](#)

حيث اذا جلس جلسة تزكى. فقام ونفسه رائقة من بين يديه. اما هؤلاء الاكابر الزين من حولك فلا يغرهانك فانهم يجلسون يتهمون

ويقومون ولذا كان هؤلاء اكثرهم كان من قتل يوم بدر. والقوا في القليب - [00:28:40](#)

ووبخهم رسول الله يوم وقف على شفا القليب وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فانا وجدنا ما وعد ربنا حق هل وجدتم العذاب

الاليم على صدكم عن سبيل الله عز وجل؟ جلهم كان من صناديد - [00:29:00](#)

وهو من اكابر اهل النار. لكن ابن ام مكتوم نجم لا مع. فارشده الله عز وجل رسوله لهذا فكان رسول الله من بعده يعرف لابن ام مكتوم

قدره. فكان اذا مر عليه اقرأه واذا جالسه اكرمه - [00:29:20](#)

واذا تحدث عنه بين اصحابه اظهره ليعرف الناس له قدره. وكان عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه من اول من هاجر واقول اعمى

اول من هاجر وترك مراتع الصبا وترك بلاده والهجرة ايها الاخوة - [00:29:40](#)

حينما يتحدث الناس في شهر الله المحرم عن دروس الهجرة او ده درس. حينما هجروا بلادهم لا تظننه كالشيء الهادئ البسيط القريب

وانما هي مراتع الصبا واحلام الماضي وهي التي تنحت على صفحة القلب نحتا - [00:30:00](#)

ان جعل رسول الله لا يغادر مكة الا ولحيته مبللة بدمعه. صلى الله عليه واله وسلم وهو ينظر الى بلاد الله عز وجل حين اخرج منها.

تأمل حين امره الله عز وجل ان يخرج منها. تأمل جيدا خرج وهاجر. بل لم يكن - [00:30:20](#)

خرج وهاجر فحسب بل كان من اوائل من خرجوا بل كان كتفا بكتف لسفير الاسلام الاول مصعب بن عمير رضي الله عنه. كتفه بكتفه.

خرجت تقرئ واقريء تعلم واعلم وانت مبصر وانا اعمى اناضلك في في - [00:30:40](#)

واسابك. همة تدرك الثريا وعزم نبوي يزعزع الاجبال موقف واحد. واحد لا مغايرة فيه. وجه واحد لا تبديل فيه. فاما ان تكون اخي

بصدق فاعرف منك غسي من والا فاطرحني واتخزني عدوا اتقيك وتتقيني. امر رسول الله بهجرة - [00:31:00](#)

هؤلاء فكان من اول من هاجر. وجلس مصعب بن عمير يقرأ الناس ويتلو عليهم القرآن ويعلموا ويعلموا من امن منهم ويدعو ومن كان

على الكفر منهم وابن ام مكتوم معه. حتى هاجر رسول الله فوجد المدينة موطدة - [00:31:30](#)

قد امن اهلها واهل الكفر فيها لا يستطيعون صولة من امن. على وجاهتهم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في

مجلس فيه عبدالله بن ابي ابن سلول لعنه الله. وهو - [00:31:49](#)

وفي القوم فدخل رسول الله كان على حمار له يريد ان يدعوهم الى الله فاذا بعبدالله ابن ابي يرضع كفه على انفه ويقول يا محمد

امت عنا نتن حمارك. هو كلام المنافقين كده حاد يوجع. السنتم حداد - [00:32:09](#)

شحيح حتى بالملاطفة خشن. امت عنا نتن حمارك. ولا تغشنا في مجالسنا وده كان سيد الاوس كادوا ان ينزموا له تاج امارة الاوس

والخزرج جميعا. لاتفاق الناس عليه. حتى اتى رسول - [00:32:29](#)

والله فخاب فأله. نسأل الله عز وجل ان يخيب فأل المنافقين. امين. لا تغشنا في مجالسنا واذهب ان من ارادك منا اتى اليك فقام

بمحضره عبدالله بن رواحة وقال بل لتغشنا يا رسول الله حيث شئت - [00:32:49](#)

يعني وان ابي عبدالله ابن ابي ما يضر فلم يكن حتى لهؤلاء من اسر هزين الرجلين رضي الله عنهما رجلا ان افتتح الله عز وجل بهم

الدولة. فجلسوا يعلمون جلس يعلمان الناس ويدعوانهم الى الله عز وجل. عبدالله بن - [00:33:09](#)

ام مكتوم معه يدعو الناس ويخاطبهم ويلاطفهم ولم يرى اشكالهم قلب مبصر ايها الاخوة حياة حقيقية. ثم هاجر رسول الله الى

المدينة فلما ان هاجر ووضع الشوكة وحاز الشوكة ووضع لبنة دولة راجع - [00:33:29](#)

ان يجاهد في سبيل الله عز وجل من حوله فكان عبدالله بن ام مكتوم معه. يجاهد وهو اعمى يجاهد وهو اعمى. يقاتل وهو اعمى

يقاتل وهو اعمى. كيف ذلك سأنبئك؟ عبر حكايته هو رضي الله عنه. بل كانت همته ان اختار سبيلا وسله حتى مات فيه -

[00:33:49](#)

رضي الله عنه وارضاه. تأمل جيدا. وكان رسول الله من سقته فيه قد استخلفه على المدينة اكثر من عشر مرات بمرات. خمسة عشر

مرة يزيد يقل. اكثر من عشر مرات بمرات. يستخلفه على المدينة - [00:34:09](#)

القوم وهو اعمى يحكم الناس على عماه وهو اعمى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ان عين قلبه مبصرة. كان طرازا شيئا

اخر على غير الوزان الذي يزنه البشر. وما بالك برجل - [00:34:29](#)

بالقرآن مرتبط رضي الله عنه. ثم اختاره رسول الله ان يتناوب مع بلال على الاذان كان بلال يؤذن بليل الاذان الاول للفجر وعبدالله بن ام مكتوم يؤذن الاذان الساني. ودي معضلة. دي معضلة اخرى - [00:34:49](#)

ايه؟ لان القوم لم يكن عندهم ساعات. يعني مش بيازن بالساعة وانما كان يؤذن اذا نظر الى التضاريس. اذا نزر الى الاحوال الى الجو الى السماء فاذا ما وجد النور المستعرض في الافق اذا وجد النور المستعرض في الافق علم ان الفجر - [00:35:09](#)

صدق قد بزغ. الرجل اعمى. والرواية التي يقال كان لا يؤذن الا قيل اصبحت اصبحت بعض اهل العلم فدلني بالله عليك كان كيف كيف كان ابن ام مكتوم يرى الفجر الصادق. كيف - [00:35:29](#)

كان يراه. اقول لك عين القلب مبصرة حقيقة. عين القلب مبصرة حقيقة. يراه حقيقة. ويؤذن ويمسك الناس على اذانه. تأمل ربما كانت هناك بعض المساعدة. لكن المخاطرة بان يقوم رجل لا يبصر في - [00:35:49](#)

موضع لحكمه يتعلق بالبصر عجيب. ايها الاخوة لكنه قلب حي ومن حياة قلبه رضي الله عنه انه كان في اول من وفد اجابة لنداء عمر رضي الله عنه حتى يقوم بواجبه نحو الدين - [00:36:09](#)

كما قام به قديما فيكون في هذا الاختيار وفي ذلك السبيل. حتفه رضي الله عنه لكن ذلك هو الذي ساذيل عليه في الخطبة الثانية اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم - [00:36:29](#)

مليون. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حينما هزمت الفرس في غير ما موضع. وهو الثار القديم والاشكال التي انتجت - [00:36:49](#)

رافضة ان الفرس كانوا يغلبون ويهزمون على وفرة عددهم وعدتهم. اعدادهم كبيرة غفيرة وسلاحهم هو اجود سلاح على وجه الارض يومها. حتى لم تبلغه الروم. ولذلك فرح المسلمون بهزيمة ليس ولاء للروم. وهو فهم مغلوط ايضا. وانما فرحوا بذلك لان الفرس غلبوا.

العرب - [00:37:19](#)

كانوا يفهمون ان مو ممكن نحلم ان تهزم الروم. انما يهزم الفرس مش ممكن. ولذلك لما دعا عمر رضي الله عنه الناس وندبهم الى قتال الفرس عقب خروج خالد رضي الله عنه بامر ابي بكر قبل موته رضي الله عنهم جميعا. عقب خروج - [00:37:49](#)

من العراق الى الشام ليدرك اخوانه في حرب الروم وجاء المثنى ابن حارثة لعمر رضي الله عنه يندب الناس الى قتال الفرس دعاهم فلم يقم احد وكان الفرض كفائي وبالتالي لم يكن هناك الزام فلم - [00:38:09](#)

قم احد من هؤلاء. وكان الجهاد طلب كما تعلمون. فدعاهم فلم يقوموا لما كان على الفرس ما كان للفرس من صيت. فلما هزمت الفرس في غير ما موضعه. احكمت قوتها وجمعت شبابها واغرارها - [00:38:29](#)

ورمت بافلاج اكبادها وصفت واقامت قائدهم الاكبر رستم. وكانت معركة القادسية وكان عمر رضي الله عنه يومها ينظر ما يقوم بالناس من يصلح ان يؤم الناس ان يقود الناس في هذه المعركة فعصر فكره واختار وجلس وقتا طويلا يستشير حتى قيل له حتى

سمي - [00:38:49](#)

له او وقع في نفسه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. فقال لاصحابه سادلكم على الاسد في براصنه. قيل من؟ قال سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت معركة القادسية وكان عمر يدرك رضي الله عنه خطورتها. وهو على ما -

[00:39:19](#)

ادركه بعدها دخل الناس البيت الابيض. بيت كسرى يزدجرد. فلما كان الامر كذلك هذا عمر في جنبات الارض على المسلمين. وارسل رسله اليهم اننا نعالج حربا صدوما كؤودا فمن اطاق - [00:39:39](#)

فليأتني فالعجب ان كان من اول من اتى عبدالله ابن ابي عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه جاء وصف مع الناس وسجل اسمه وكان في اوائل الصفوف. والان قد مضى الزمان وصارت العلة علتين - [00:39:59](#)

فكنا قديما نقول الرجل اعمى. اما الان فقد هرم. وكبرت سنه ورق عظمه. لكن المحاريب خيام للناس. قيام للناس. نشاط للناس. صحة من بعد صحتهم. قوة من بعد قوتهم خرج - [00:40:19](#)

عمار بن ياسر وهو يربو على الثمانين عاما ويقترب من التسعين. ياخذ الحربه بيمينه فترتعد الحربه بيمينه. يقول بعضهم رأيت الحربه ده بيمينه تهتز من كبر سنه. فقيل ابا اليقظان غفر الله لك ان الله قد عزرك. وانت شيخ كبير - [00:40:39](#)

فهلا جلست ونقوم عنك نحن نجاهد عنك. فقال اية في كتاب الله عز وجل لم تترك لاحد منا مضجعا شيئا كان او شابا انفروا خفافا وثقالا. يعني شيوخا وشبابا. لم تترك لي مضجعا - [00:40:59](#)

قوة من طاعة الله عز وجل. فجاء عبدالله بن ابي ولما اصطف جاء عبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه ولما اصطف الناس ما راعى الجند الا وابن ام مكتوم بينهم. انهال الصحابة الموجودون عليه وكلموه ان يرجع - [00:41:19](#)

وانه لا يجب عليه هذا وان الله عز وجل كان قد عذره وتلك سمة من سمات اصحاب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم انه قد كانت المودة والمحبة بينهم راضية. وكم زكرت ايها الاخوة - [00:41:39](#)

ان اشد ما تمر به امتنا جميعا اليوم هو شدة قلوب المسلمين بعضهم على بعض. بحيث ان رأى احدهم في مصيبة وجد من يشمت به. في مصيبتهم تاما. هو اشد وانكى ما تراه. امة اختلفت - [00:41:59](#)

قلوبها يختلف صفها. قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم يكره بعضكم بعضا ويحقد بعضكم على بعض لقلة العبادة. قلة الاخلاص. وقع الخلاف. تأمل جيدا - [00:42:19](#)

فجاء الصحابة الى عبدالله بن ام مكتوم ليغروه ان يرجع. فقال قولة عجيبة قال وكيف سوادي في المسلمين؟ اه انا صحيح كبرت سني ولا اطيق حمل سلاح وربما لا تجدوا مني في الحرب - [00:42:39](#)

الناس دي ربما تعتقد انت لكن التاريخ بيان غير هذا. ربما لا تجد مني نجدة لكن انتم الف خليككم الف وواحد اين سوادي في المسلمين؟ عدد زيادة عدد. فقيل فما تعمل؟ طيب اي شيه تستطيع ان تسديه في الجهاد؟ قال اخذ - [00:42:59](#)

ده منز ان خرج من بيته وهو يدري عمله. ومن المحن ايضا انه كلما طرق طارق ياتي الاخوة ويقولون ماذا نصنع؟ وانت لا تدري وانت مش عامل حسابك ماذا نصنع؟ انت لم تنزر في شريعة الله كيف امرت ان تصنع - [00:43:19](#)

هو انت لا تنام وانت تحلم بدينك؟ كيف يرفعه الله عز وجل؟ تأمل قال احمل الراية واضحة حاضرة تحمل الراية؟ قال نعم انا رجل اعمى. وهو ما يوجب في حمل الراية. حمل الراية انه كان قديما ما فيش - [00:43:39](#)

اجهزة اتصال بين القيادات. فكان الناس اذا جاءت حومة الواقع وعار للغبار والعسان وقذفت الرؤوس. كانوا ينظرون اذا ارادوا الرجعة تدور اعينهم في ساحة المعركة. اذا وجدوا الراية التفوا حولها. فالراية دي مهمة جدا. وهي تحتاج الى رجل من الاشواس - [00:43:59](#)

ان يأخذها لانه مقصود صاحب الراية. لذا كم سالت من الصالحين على الرايات دماء؟ فقال انا رجل اعمى المطلوب في صاحب الرأي انه ما يجريش. انا رجل اعمى. لا انا شايف اللي هيقولني ولا ارى من دخل علي وبالتالي لن ارجع. فاخذ - [00:44:19](#)

الراية فحمل الراية ووقف لكن همم الرجال لا تقف. يرتاد المعالي قال ابو حازم وقد محمد بن كعب القرظي وقد دخل على عمر بن عبدالعزيز بعد ان ولي الخلافة العامة. فنظر اليه واخذ يتعجب عيناه منفوخة - [00:44:39](#)

قتل تدور حمالقهما. فقال ما لك تحمق في يا ابن كعب؟ فقال ابد ما من شيه يا امير المؤمنين الا انني قد رأيتك تغيرت. كنت في المدينة بدينا سمي لنا كنت وليا على المدينة. الان - [00:44:59](#)

قال محمد بن كعب رأيت عمر بن عبدالعزيز ايام كان واليا على المدينة يطوف بالكعبة وان حقو ازاره ليتوارى تحت عكن بطنه كان له بطن بحيس ان طرف الازار مش شايفه. من دهونه ومن سمنه. قال فلما صار واليا - [00:45:19](#)

ان شئت ان اعد لكم اضلاعه عددها دون ان امسها. مما طرأ عليه من نحافة. ومن خوف فهي ولاية وامير العشرة يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه. ده من غير ما يتحاسب. ده جاي كده. امير - [00:45:39](#)

عن عشرة مغلولة اليد الى عنقه يقف على شفير جهنم. اوبقه جوره او نجاه عدله. فكان مرعوبا رضي الله عنه فقال فكيف اذا رأيتني

في القبر يا محمد بن كعب وقد سال الصديق من ان في وعيني الى فمي - [00:45:59](#)

لكنت يومها اشد نكارة لي. كنت لن تعرفني اكثر من هذا. دخل عبدالله عبدالله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وقف وقف في الجند واخذ الراية. همته تزيد كما قال عمر بن عبدالعزيز تاقت نفسي الى الامارة فلما حزتها تاقت الى الخلافة - [00:46:19](#)
فلما حزتها طاقت نفسي الى الجنة. خلاص عايز اموت بقى. ليدخل الجنة. نفوس طواقة لذلک تتعب الاجساد لتحصل مآربها. كما قال ابو الطيب رحمه الله المتنبى النفوس كن كبارا تعبت في مرادها الاجسام. تتعب الجسد حتى تصل الى مرادها. او عبدالله بن ام مكتوم نفسه كبيرة - [00:46:39](#)

الواقف واخذ الراية بيمينه ويعلو برايته والناس يلتفون حوله ويقوم بواجبه على اكمل وجه. لكن تتوسم مازا اصنع فوق هذا؟ فلما سمع حطمة الناس وصلصلة السلاح ودخول الابطال وصولة الجبال - [00:47:09](#)
والتحام الكتائب لما سمع ذلك ما صبر. فاخذ يذكر الله ويكبر وانطلق في الناس يجري. يجري جري يطعن يمينا وشمالا يدري من يقتله ما اصاب مسلما. وانما اوقع الاصابة اوقع الاصابة في الفرس - [00:47:29](#)

فانهزم الفرس يومها هزيمة دوت لها الارض. وسمعتها القاصي والداني ومع ذلك دخل الناس منها ودفوا الى كما اقلت الى ايوان كسرى واخزوا البيت الابيض منه ومع ذلك فتحت الفرس وماتت اسطورتهم لكن لم يكن ذلك مجانا - [00:47:48](#)
استشهد من المسلمين كثر فنظر الناس وبحثوا فيمن سقط مجدلا في دماؤه صعدت روحه الى الله فاذا بعبدالله بن ام مكتوم رضي الله عنه في اوائل من قتل. كان يقاتل على خط النار رضي الله عنه. فبلغ الخبر لعمر رضي - [00:48:08](#)

الله عنه فكان الحزن عليه عاما واقول وكان الانبهار ايضا. وكان الانبهار بعبدالله بن ام مكتوم الله عنه. همة تتوسم ايها الاخوة. ويوم من بعد يوم يتقرب الى الله عز وجل. هو فهم هؤلاء لدين الله عز وجل. ماذا حملت - [00:48:28](#)
فانت من همه وماذا فكرت في دينك وباي خطة ستسعى فيما تتقدمه وتستقبله من الايام. انه لا يجدر صالحين ان يبكوا على الماء المسكوب طوال اعمارهم. او ان يعيشوا هكذا في بلاهة لا يدرون. ماذا يسيرون وماذا يحاك لهم - [00:48:48](#)

كان ينبغي للمرء ان يدري ولن يدري حق الدراية حتى يدخل على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة قراءة في كتب السالفين. وتمثلا بهم واتباعا لاثارهم وفهما كفهمهم تبلغ في - [00:49:08](#)
الدنيا والاخرة وساط عتيقة تليدة من القرآن. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا. نسال الله عز وجل ان يهدينا واياكم جميعا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. امين - [00:49:28](#)

امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين. وقبل ان اغادر ايها الاخوة هناك حملة مأمونة فيما اخبرت به للتبرع بالدماء. مأمونة لاننا ندري ان - [00:49:48](#)
قوم يأتون الى المشافي فيبيعون لهم الدم. اما هؤلاء فمأمونون. يذهبون الى مواضع مأمونة. واخواننا في ادارة المسجد قد علموا فمن استطاع منكم ان يحيي الله عز وجل به مواتا من النفس فليفعل فان قوما قاموا ينتظرون قطرا - [00:50:08](#)

دم منك فاحرقها الان قبل ان تراق في موضع مرض نسال الله عز وجل ان يعافينا واياكم والمسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:50:28](#)